المسرح والســـينما

مراقبة الأفلام

عرض فلم «حوادث ١٩٣٨» وقد لاحظت من تفكك هذا الفلم فى بعض أجزائه أن يد الرقيب قد أعملت مقصها فى أكثر من موضع فاستبعدت بعض المشاهد غير اللائقة بالفلم، ونحن نحمد «مراقبة الأشرطة السينمائية» على أن يكون عملها هـذا من محققات المراقبة الحاسمة، وإن كنا لا ننسى أن عين الرقيب تغفل — أو كانت تغفل — أحياناً. ونكتفى بأن نذكر دليلنا من فلمين حديثى العرض A Day At ، Fifty Roads To Town The Races فقد كان فيهما من المشاهد الناببة مالا نود أن يسمح بمثلها فى المستقبل

وقـد أصبحت مراقبة الأفلام من الأمور التى تنال من اهتمام الحكومات نصيباً يزداد يوماً بعد يوم تمشيا مع تطور السينما وخطورتها؛ فلو أن المطبعة والاستديو اشتركا فى موضوع واحـد لكان فى مقابل كل فرد يقرأ الكتاب عدة مئات يشهدون الفلم. فاذا كانت هناك مراقبة أدبية حازمة على المؤلفات فمن الواجب أن تكون المراقبة أشد حزماً على الأفلام، وبخاصة أن الفلم صور وحديث فأثره أبقى وأوضح من الكتاب المقروء. وبقيني أنه لو كانت لدينا مثل هذه المراقبة لما انحط مستوى أكثر أفلامنا تبعاً لأسلوبها المبتذل وموضوعاتها الجوفاء

ولقد قيل إن الحكومة كانت تنتوى سن قانون لهذا الغرض، وإنها قد ألفت لجنة في أواخر العام الماضى ظلت تنعقد وتنفض وتفكر وتقترح ثم تنعقد وتنفض، والأمر الذى لم تقترب منه خطوة واحدة هو «التنفيذ»

فإذا تحققت ظنوننا يوماً وقيـل إنا بدأنا نعمل، فإني آمل أن تهتدى حكومتنا فى تشريعها لمراقبـة الأفلام على ضوء القوانين التى تسنها البـلاد الراقية، وفى مقدمتها القانون الانجليزى، لأنه قانون معتدل لا يذهب إلى الجمود ولا يتزلق إلى حد التطرف

فالرقيب الانجليزى يجعل همه أولاً منع الأفلام التى تخدم أهواء السـياسة أو الأفكار الخاصة أو المذاهب الخطرة أو التى تتعرض للأديان، وفيما عدا ذلك فإنه يعطي الأفلام إحدى صفات ثلاث:

١ — عام Universal

٢ — للراشدين Adulted

٣ — مرعب Horrible

فأفلام الصفة الأولى هي التى يجوز للأسرة جميعاً مشاهدتها. وأفلام الصفة الثانية المحظورة على الفتيان هى الأفلام الغرامية المبتذلة وأفلام المرايا والأفلام التى تنصر الجريمة والمجرمين

أما الصفة الثالثة الخاصـة بالأفلام المرعبة فهى حديثة الإضافة فى المراقبة الانجليزية، وقد عنى بها الرقيب حظر هذا النوع من الأفلام على الأطفال بعد أن تعدد وتنوع ووضح خطره

كما أن هناك أنواعاً أخرى من الأفلام لم يعن بها المشرع الإنجليزى أو الفرنسى أو الأمريكى؛ تلك الأفلام التى تسىء إلى الشرق عامة وإلى مصر خاصة. هذه الأفلام جديرة بأن تكون فى المحل الأول من عناية الرقيب. ولقد عرضت علينا — وا أسفاه — طائفة كبيرة من هذه الأفلام نحسب أن منعها كان أفضـل وأبقى على الكرامة وعلى الفائدة المرجوة من السينما

وثمت نوع آخر من الأفلام التى تظهر فيها ضروب من القسوة على الحيوانات تحت ستار الصيد أو القتال أو غير ذلك.

وفى ٩ ابريل الماضى أثار سير روبرت جوير في مجلس العموم البريطانى مناقشة حادة حول فـــلم «فرقة الإنقاذ» The Charge Of The Light Brigade الذى عرض ولا يزال يعرض بمصر لإظهاره نوعاً من القسوة على الجياد في مشهد هجوم لجأ المخرج فيـه إلى حيلة تكسب الفلم صفة الجد فقد أسلاكاً دقيقة تعلو قليلاً عن سطح الأرض تعثرت بها الجيـاد عند الهجوم فسقط بعضها جريحاً.

محمد على ناصف

هجوم جنود السواري فى فيلم «فرقة الانقاذ» حيث مدت الأسلاك

طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المسجد رقم ٧